



المبادئ التوجيهية لخدمات النفاذ إلى المحتوى الإعلامي لفائدة ذوي الإعاقة



خمسون عاماً في خدمة الإعلام العربي

المبادئ التوجيهية لخدمات النفاذ إلى المحتوى الإعلامي لفائدة ذوي الإعاقة

دليل محدود للمصطلحات

خدمة النفاذ Access Service: إحدى مكونات خدمة البثّ الإذاعي والتلفزيوني أو خدمة التسييل عالي السرعة في الإنترنت أو محليا، يتم توفيرها بهدف تحسين النفاذ إلى المحتويات للأشخاص الذين يعانون من إعاقات معتبرة، مثل فقدان السمع و/أو البصر.

التأليف Authoring: عملية إنشاء وتحرير محتوى خاص ببرنامج أو خدمة نفاذ، من قبيل: طباعة النصّ المصاحب

التسليم أو الإيصال Delivery: عملية نقل خدمات النفاذ المصاحبة للبرنامج إلى الجمهور، من قبيل: بثّ النصّ المصاحب عبر تقييس نسق النصّ المصاحب **DVB-Subtitle** في نظام بثّ الفيديو الرقمي DVB

العرض Presentation: عملية عرض البرنامج/الخدمة الصوتية المصاحبة للجمهور. من قبيل: جهاز فكّ الترميز Decoder Box يقرأ وصف البرنامج ليكون مسموعا.

النصّ المصاحب Subtitling (المعروف أيضا باسم العنونة الإلكترونية Captioning): تضمين مكتوب يقدم الصوت المنطوق للبرنامج.

النصّ المصاحب المنطوق Spoken Subtitling: عملية القراءة الآلية بالصوت لجعل النصّ المصاحب مسموعا.

الوصف الصوتي Audio Description: توفير نصّ صوتي إضافي، يصف ما يحدث على الشاشة.

الإشارة Signing: توفير ترجمة للصوت المنطوق في البرنامج بواسطة لغة الإشارة.

مفتوحة: خدمة النفاذ متاحة لكامل الجمهور، ولا يمكن للمستخدم القيام بتشغيلها أو إيقافها.

مقدّمة

يعتبر الأشخاص ذوو الإعاقة من بين الفئات الاجتماعية التي تشكّل اليوم أعدادا ما لبثت تتزايد في مختلف بلدان العالم. من ذلك أن الشرائح التي تعاني من إعاقات في السمع أو البصر تتراوح نسبتها بين 5 و 10 بالمائة من مجموع السكان في العالم.

وإدراكا من اتحاد إذاعات الدول العربية للأهمية الكبرى التي يكتسبها توظيف وسائل الإعلام السمعية البصرية في خدمة المعوقين تجلّى حرصه على أن يخص هذا الموضوع ما يستحقه من عناية حيث ما انفك يدعو إلى ضرورة تمكينهم من الحق في النفاذ إلى البرامج الإذاعية والتلفزيونية، بما هو حق للجميع، ومساعدتهم على الاستفادة من محتوياتها قدر الامكان، تماما مثل سائر المشاهدين والمستمعين، وذلك وفق المادتين 11 و 30 من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة¹ UN-CRPD.



CONVENTION on the RIGHTS of PERSONS with DISABILITIES

ومن شأن هذا كله ذلك أن يقدّم الدعم ويسهم في تطوير أهليتهم في مجتمعاتهم وتيسير اندماجهم صليها.

وفي هذا الإطار يندرج التقرير الذي أعده اتحاد إذاعات الدول العربية حول المبادئ التوجيهية لخدمات النفاذ إلى المحتوى الإعلامي لفائدة ذوي الإعاقة.

1 اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة UN-CRPD

ويأمل في أن يجد المهنيون والمهتمون بمساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة في هذه الوثيقة ما ينير السبيل عند تعاطيهم مع هذه الفئة الاجتماعية.

يتعيّن على وسائل الإعلام دراسة الأوضاع الحالية لتكون متاحة أكثر للأشخاص ذوي الإعاقة، وتوفير الحدّ الأقصى من النفاذ إلى المواد الإعلامية الأساسية. كما أنها مطالبة بفتح السبيل أمام الأشخاص ذوي الإعاقة للمشاركة في التخطيط، واتخاذ القرارات وعمليات تجسيد خدمات النفاذ. كما أنّ الدولة بحاجة إلى النظر في كيفية تطوير قدرات هؤلاء الأشخاص، ومساعدتهم في بناء وتطوير مهاراتهم داخل المجتمع.

وقد سعى أعضاء اتحاد إذاعات الدول العربية إلى توفير بعض الدعم لفائدة الأشخاص ذوي الإعاقة لسنوات عديدة، وذلك من قبيل إنجاز برامج إخبارية محدودة مصحوبة بلغة الإشارة، بيد أنّ التطوّر التكنولوجي قد فتح الباب بشكل أوسع أمام إدخال خدمات النفاذ، وهو ما سيمكّن من تكثيف إسداء الخدمات لفائدة الأشخاص ذوي القدرات المحدودة، وتطوير طرق وضع محتوى أكثر سهولة بتكاليف مناسبة على نحو أفضل.

وقد أظهرت التجارب الدولية أنّ القوانين والتشريعات الوطنية تمثّل عاملاً مساعداً على التنفيذ العملي وتوفّر خدمات النفاذ إلى وسائل الإعلام. فضلاً عن ذلك، فإنّ التمويل المناسب، والحلول التقنية الناجعة، والمهنيين المؤهلين والمدربين الأكفأ كلها عناصر من شأنها أن تساهم في عملية التجسيد.

ويعتبر التنسيق بين الأطراف المعنية (المتدخلة) من مشرّعين، وإدارات، وهيئات البثّ، ومنظمات خاصة بذوي الإعاقة وغيرهم، أمراً ضرورياً، ويشكّل عنصراً رئيسياً لتوفير خدمات النفاذ إلى الجمهور المستهدف من هذه الفئة.

وبالرغم ممّا تتطلبه خدمات النفاذ من حيث الميزانيات، والموارد البشرية، ومستويات تنظيم سير العمل، فإنه يستحقّ أن يُبذل من أجله الجهد على المدى الطويل. وستكون الرحلة عسيرة في بعض الأحيان، ولكنها بالتأكيد تستحقّ خوض غمارها.

إنّ الهدف من هذا التقرير، هو تقديم رؤى وخطوات ملموسة لتحقيق النفاذ إلى المزيد من البرامج التلفزيونية في المنطقة العربية.

و سيستفيد أعضاء اتحاد إذاعات الدول العربية من تقديم خدمات النفاذ هذه،
من خلال:

- ضمان نفاذ الأشخاص ذوي الإعاقة إلى المزيد من المعلومات والمعاشية،
- استخدام وسائل الإعلام لبناء مستويات إدماج أعلى في المجتمع،
- زيادة قاعدة مشاهديهم من خلال توسيع قاعدة المتابعين،
- زيادة احترام مقدّمي الخدمات في أعين المشاهدين.
- إضفاء قيمة أكبر على مؤسساتهم تميّزها عن مثيلاتها،

وتساهم خدمات النفاذ في تحقيق هدفين عامّين للمجتمع:

أولهما هو الحدّ من الحواجز أمام مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع وهو ما يكرّس حقوق الإنسان ويدعم التماسك الاجتماعي.

أمّا **الهدف الثاني** فهو جعل الإعلام يتلاءم مع جميع فئات المجتمع، ذلك أنّ خدمات النفاذ يمكن أن تجعل حياة أيّ فرد من أفراد المجتمع أيسر، ثمّ إنّ توفير هذه الخدمات سيجعلنا نستجيب لاحتياجات جمهورنا بشكل أكبر.

و فيما يتعلق بالمتقدّمين في السنّ، فإنه يمكن النظر إلى تمازج هذين الهدفين، فالحواجز أمام النفاذ إلى وسائل الإعلام تزداد حدّة مع التقدّم في العمر، ومن هذه الزاوية، يمكن اعتبار هذا التقرير دراسة جدوى لتوفير خدمات النفاذ.

الجزء 1: معلومات أساسية

الأدوات المتاحة لخدمات البث والخدمات الأخطية (التفاعلية)، والاقتصاديات المرتبطة بها

يتمثل هدف الجزء الأول من هذا التقرير في تحديد فوائد وخيارات وتكاليف الأنواع الرئيسة لخدمات النفاذ.

1. النصّ المصاحب المكتوب Subtitling (المعروف أيضا باسم العنونة الإلكترونية المغلقة):

1.1 الهدف من خدمة النصّ المصاحب المكتوب، وقيمتها للمجتمع

إنّ الهدف من خدمة النصّ المصاحب المكتوب هو تقديم وصف مكتوب للكلمات التي يتمّ نطقها، ولبقية الأصوات المحيطة الأخرى، التي يتمّ سماعها في البرنامج التلفزيوني. ويقع عرض النصّ المصاحب المكتوب في النصف السفلي للشاشة، ولا يتجاوز سطرين، وعادة ما يكون هذا النصّ عبارة عن طباعة حرفيّة للكلمات المنطوقة. ويجب أن تتلاءم سرعة ظهور النصّ واختفائه مع سرعة المشاهد في القراءة، ويتزامن مع محتوى الفيديو المعروض على الشاشة قبل ظهور النصوص المصاحبة المتتالية. كما يتعيّن أن تكون هذه النصوص معروضة بخطّ تسهل قراءته، ويكون متباينا بشكل جيّد مع الصورة المعروضة على شاشة التلفزيون¹.

ينبغي أخذ خدمة النصّ المصاحب المكتوب بكلّ تحفّظ، ونظرا إلى ارتفاع نسبة الأشخاص القادرين على القراءة والكتابة، فإنّ الترجمات المصاحبة هي خدمات النفاذ ذات القيمة الكبرى للمجتمع، ذلك أنها تخدم أكبر مجموعة من ذوي الإعاقات، ونعني بهم ضعيفي السمع. ولا يقتصر حدوث إعاقات السمع

1 تمّ وضع بعض الإرشادات لفائدة المشاهدين الإنجليز في بريطانيا بالتعاون مع منظمات تمثّل الأشخاص ذوي الإعاقة، وهي متاحة على الرابط - https://www.ofcom.org.uk/data/assets/pdf_file/0020/97040/Access-service-code-Jan-2017.pdf. وأصدر الاتحاد الأوروبي لضعاف السمع تقريرا حول تجربة المشاهدين في أوروبا، وهو متاح على الرابط التالي: - <https://efhoh.org/wp-content/uploads/2017/01/EFHOH-State-of-Subtitling-2011-English.pdf> و <https://efhoh.org/wp-content/uploads/2017/01/EFHOH-State-of-Subtitling-2015-English.pdf>

على الأشخاص المولودين بهذه الإعاقة، ولكنها تتطور أيضا مع تقدّم سنّ الأشخاص الذين ولدوا من دون إعاقات.



وقد ارتفع عدد الأشخاص الأصغر سنًا ممّن يعانون من علامات فقدان السمع، وذلك وفق ما أوردته منظمة الصحة العالمية (<http://www.who.int/deafness/activities/MLS/en>). وبالتالي، فإنّ الاحتمال هو أنّ أغلبية أفراد المجتمع، في وقتٍ ما من حياتهم، سيكونون في حاجة إلى خدمات النفاذ هذه. وبحلول سنة 2020، فإنه يقدّر أن يتجاوز 25% من السكان سنّ الستين، مع زيادة ملحوظة للفئة العمريّة التي تتجاوز 75 عاما، حيث تكون الإعاقة أكثر انتشارا.

ويمكن أن تخدم النصوص المصاحبة أيضا أغراضا أخرى لدى السكان الذين لا يعانون من إعاقات سمعيّة. فإذا كانت عملية مشاهدة التلفزيون تتمّ في وسط صاخب، مثل المحطات والمطارات والمقاهي، حيث يمكن أن يكون الصوت العادي غير مسموع، فإنّ وجود النصّ المصاحب قد يسمح بمتابعة البرامج التلفزيونية.

وفي حال امتلاك أيّ جهاز يمكن من خلاله مشاهدة البرامج التلفزيونية أو السمعية البصرية، مثل جهاز الهاتف المحمول، فإنّ توفير النصوص المصاحبة سيمكّن المستخدمين من متابعة برامجهم أثناء التنقل، حتى وإن كان ذلك في أوساط صاخبة.

كما أنّ النصوص المصاحبة يمكن أن تلعب دورا في تعلّم اللغة الأولى والثانية. ذلك أنها ستنجح للمشاهد ربط الكلمة المنطوقة بتلك المكتوبة، وهو أمر سيساعد على تسريع عملية تعلّم اللغة.

2.1. الخيارات التقنية لتوفير خدمة النصّ المصاحب المكتوب

الشكل الأصلي الأكثر استخداماً لخدمة النصّ المصاحب بالنسبة إلى العالم التماثلي 50 هرتز هو نظام «النصّ التلفزيوني» (تليتكست).

يستخدم النصّ التلفزيوني عدّة أسطر في المساحة الشاغرة فوق الصورة، «فترة الطمس العمودي» (الذي تمّ تضمينه بالأساس لإتاحة الوقت للشعاع الإلكتروني في أنبوب أشعة الكاثود للعودة إلى أعلى الصورة الموالية). ويوفّر كل خطّ من خطوط فترة الطمس العمودية بيانات لسطر واحد من النصّ وتعليمات حول مكان ظهوره على الشاشة. ويتمّ تقديم النصوص في شكل صفحة من «صفحات» مجلة النصّ التلفزيوني، تلك التي يمكن للمشاهد التحوّل إليها أو مغادرتها، بناء على رغبته بواسطة جهاز التحكّم عن بعد.

وقد تأكّدت فعالية هذه الطريقة في تقديم النصوص التي يمكن وضعها داخل أطر سوداء، أو جعلها ذات ارتفاع مزدوج، إذا كان ذلك يفيد المشاهد.

ويُفترض أن يقوم مزوّد البرنامج بتوفير النصوص، ويمكن له إعدادها أثناء تقديم البرنامج (على المباشر)، أو في وقت لاحق. ويحتاج المشاهد إلى جهاز تلفزيون مجهّز بتقنية النصّ التلفزيوني (تليتكست). وعموماً، فإنّ هذه الوظيفة قد تمّ تضمينها أخيراً في جميع أجهزة التلفزيون ذات نظام الألوان بال (PAL) التي تباع في شتى أنحاء العالم. ويحتاج منتج البرنامج، بالطبع، إلى المعدّات والأشخاص لإنتاج الترجمات المصاحبة.

ومع ظهور البثّ الرقمي، وقع تطوير عدد من الأنظمة البديلة لتقديم النصوص المصاحبة. وهي تفترض مسبقاً أن يكون المشاهد مزوّداً بجهاز استقبال رقمي مثل أجهزة DVB-S، DVB-S2، DVB-T، DVB-T2، أو DVB-C، وأن تكون الخدمة الرقمية متوفّرة.

وقد قام نظام واحد بنسخ النصّ التلفزيوني المعتاد في شكل رقمي، ويسمّى ذلك بنظام بثّ النصّ عبر الفيديو التلفزيوني الرقمي (DVB Tele-text)، وتمّ نقل المحتوى إلى المشاهد في (تعدّد الإرسال «multiplex») الذي يشمل بقية الأجزاء المكوّنة للخدمة التلفزيونية، أي الصوت والصورة والنصّ.

ويجب أن يكون هذا النظام الأخير، من حيث المبدأ، مدعماً في كافة أجهزة التلفزيون الرقمية التي يتم بيعها في الأسواق. ورغم دعم النسخة ذات الدقة العالية لمعيار النص التلفزيوني (تليتكست) الأحرف العربية، فإن الاعتماد عليها في أجهزة التلفزيون الرقمي في العالم العربي يحتاج إلى التحري.

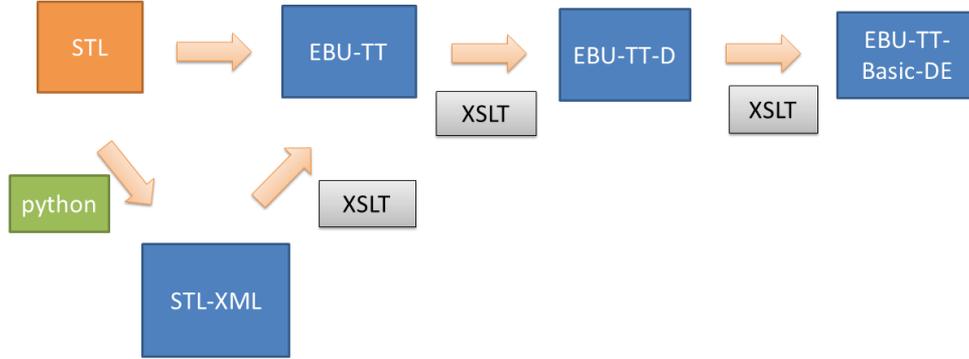
وكانت توجد طريقة أخرى متاحة يُشار إليها باسم النصوص المصاحبة بصيغة خارطة البيانات المرسومة في نظام بث الفيديو الرقمي - Graphical bit-map ، وقد جرى تقييسها بالنظام (DVB) (EN 300 743) للبث التلفزيوني الرقمي، ويتم إنتاج النصوص المصاحبة في شكل خارطة بيانات مرسومة يتم تحميلها في تعدد الإرسال الرقمي، وهي تتيح حرية في تشكيل الحروف في النصوص المصاحبة. ويجب أن يكون هذا النوع من النصوص المصاحبة مدعوماً في أجهزة التلفزيون الرقمية الحالية التي تعرض في الأسواق الأوروبية.

ونظراً إلى الطبيعة «الرسومية» للنصوص المصاحبة بصيغة خارطة البيانات المرسومة في نظام بث الفيديو الرقمي، فإن التوزيع لا يعتمد على وجود الأحرف المناسبة في جهاز التلفزيون. ويمكن استخدام أي خط كتابي مدمج في نظام توليد خارطة البيانات المرسومة (الموجود عادة في مقرّ الجهة البائعة) لعملية الإرسال.

ومن عيوب النصوص المصاحبة بصيغة خارطة البيانات المرسومة عدم قدرة المتلقي على تغيير حجم الرسوم لقراءة أسهل. وما عدا بعض الاستثناءات، فإن النصوص المصاحبة بصيغة خارطة البيانات المرسومة تقتصر على جهة إرسال البث. كما أنّ إمكانيات إعادة استخدامها في خدمة توزيع النطاق العريض محدودة للغاية.

ومع ذلك، فإنّ النصوص المصاحبة بصيغة خارطة البيانات المرسومة يجري العمل بها حالياً على نطاق واسع جداً، وذلك بفضل مرونتها ومظهرها المرئي الأفضل، مقارنة بالنص التلفزيوني (تليتكست)، ومستوى إدماجها الواسع في أجهزة التلفزيون.

إنّ النسق الجديد للنص المصاحب المستخدم بدرجة أكبر في توزيع النطاق العريض، هو لغة ترميز النص المحددة زمنياً (TTML). والأنماط الأكثر شيوعاً لهذا النسق لتوزيع النصوص المصاحبة عبر الإنترنت هي «EBU-TT-D» و«IMSC». أمّا IMSC فهو مقياس خاص برابطة الشبكة العالمية 'W3C'،



ويستند إلى النصّ ومجموعة عليا Superset من معيار EBU-TT-D. ويمكن اعتباره مرشّحا واعدا لتوحيد تقييسه على المستوى العالي. كما أنه يمثل النسق الأكثر تقدّما على مستوى تلبية المتطلّبات الحالية والمستقبلية للمحتوى الرقمي السمعي البصري. وهو يتضمّن، مثل «EBU-TT-D»، تركيبة من أنظمة أجدية مختلفة في نصّ مصاحب واحد، مثل كتابة النصّ بالأحرف اللاتينية والعربية في خط واحد¹.

وفيما تُستخدم الأنماط القائمة على لغة ترميز النصّ المحدّدة زمنيا (TTML) بشكل رئيسي لتوزيع النصوص المصاحبة على الإنترنت (بما في ذلك استخدام تكنولوجيا البثّ الهجين. مثل التلفزيون الهجين عبر النطاق العريض (HbbTV)، فإنّ تقييسا جديدا قد تمّ إصداره مؤخرا لاستخدام النسق TTML للإرسال التلفزيوني الخطّي. ورغم أنّ النظام المضمّن في هذه التكنولوجيا الخاصة بالبثّ لم ينتشر بعد على نطاق واسع، فإنه يوضّح أنّ استخدام تقييس واحد يستغلّ في عمليتي البثّ والتسييل عبر النطاق العريض، من التأليف وحتى التوزيع.

ويحتاج النظام الأنسب للعالم العربي إلى دراسة مفصّلة قبل اتخاذ القرار لمختلف التقييسات وهي :

• ETSI EN 300 706، مواصفات النصّ التلفزيوني (تليتكست) المعزّزة،

1 بالنسبة إلى العالم العربي، قد تكون هناك حاجة إلى الأحرف اللاتينية (المستخدمة في الإنجليزية والفرنسية) والحروف العربية بالنسبة إلى الدول التي توجد بها لغات رسميّة مشتركة. ونظرا إلى طبيعة رسمها، فإنّ عرض الأحرف العربية واللاتينية مدمج أيضا في النصوص المصاحبة بصيغة خارطة البيانات الرسومة في نظام بثّ الفيديو الرقمي DVB.

- ETSI EN 300 743، أنظمة النصوص المصاحبة بواسطة بث الفيديو الرقمي،
- ETSI EN 303 560، أنظمة لغة ترميز النص المحددة زمنياً بواسطة بث الفيديو الرقمي DVB
- 1.0.1 IMSC 1 أنماط لغة ترميز النص المحددة زمنياً (TTML) للنصوص المصاحبة لبثها عبر الإنترنت،
- TECH 3380 EBU-TT-D نسق توزيع النصوص المصاحبة.

ETSI EN 303 560 V1.1.1 (2018-05)



3.1 المتطلبات والتكاليف من حيث المعدات والتدريب و توفير الموظفين

- لتوفير خدمة النصوص المصاحبة:
- يجب أن تكون الأنظمة الضرورية للاستقبال متاحة للمشاهد،
 - ينبغي أن تكون مرافق وموظفو الإرسال والإنتاج متاحة للهيئة التلفزيونية.
- يوجد العديد من المعدات المتاحة لإنتاج النصوص المصاحبة. ويمكن أن تتضمن أنظمة التوليد التلقائي للنصوص، وغالباً ما تستخدم شخصاً يعيد (يكتر) الأقوال الواردة في حوار البرنامج، بحيث يمكن توليد النص بواسطة برنامج حاسوبي. وتحتاج هذه الطريقة إلى القيام بمراجعة تحريرية للتأكد من دقتها.

وبالتالي، فإنّ هناك تكاليف مالية أوليّة، وأخرى متكرّرة مرتبطة إلى حدّ كبير بتكاليف الموظفين. ويحتاج الموظفون المعدّون للنصوص المصاحبة إلى التدريب، وهو أمر يستوجب مزيد التكاليف. ويمكن أن تتفاوت التكاليف المتكرّرة، وهو ما يستدعي تقييماً مفضّلاً. ومع ذلك، وكدليل عام، فإنّ تكلفة توليد الترجمات المصاحبة تبلغ حوالي 1% من الحصيلة السنوية، أو 2% من تكاليف إنتاج البرنامج.

وتوجد طريقة أخرى تتمثّل في إنتاج نصوص مصاحبة، من خلال استخدام محرّرين يقومون بتحويل الأقوال إلى نصوص («محرّرو التعليقات النصّية») باستخدام برمجيات متخصّصة لتوفير نصوص مصاحبة مباشرة. وقد تكون للبرامج والأفلام المسجّلة مسبقاً طرق مختلفة لإنتاج النصوص المصاحبة.

وفي بعض البلدان، يتمّ التعاقد على مهمّة إعداد النصوص المصاحبة مع أشخاص خارجيين من أجل الحدّ من التكاليف. ويحتاج الأمر إلى تحقيق مفضّل لتحديد الخيار الأفضل.

4.1 المعايير الحالية

ISO/IEC TS 20071-23 تكنولوجيا المعلومات - النفاذ إلى مكّونات واجهة المستخدم - الجزء 23: العرض المرئي للمعلومات السمعية (بما في ذلك العناوين والنصوص المصاحبة)

2. النصوص المصاحبة المنطوقة

1.2. الهدف من النصوص المصاحبة المنطوقة، وقيمتها بالنسبة إلى المجتمع

تستدعي النصوص المصاحبة المنطوقة قراءة نشطة ومستمرّة/متواصلة، وأحيانا سريعة. وقد تتحوّل مشاهدة محتويات البرامج التلفزيونية التي تتضمّن ترجمة مصاحبة إلى نشاط منهك، بدلا من توفير وضع مريح وممتع. ثم إنّ القراءة على الشاشة نشاط لا يروق للجميع. وقد يعود ذلك إلى أسباب تتعلق بمعرفة القراءة والكتابة، أو إلى الحالة البصريّة، أو ظروف التعلم أو إلى الخيار الشخصي.

وحيث إنّ عرض محتوى البرامج التلفزيونية بلغتها الأصليّة مع ترجمة مصاحبة مكتوبة، فإنه سيقع استبعاد الأشخاص غير القادرين على القراءة.

وتظهر التركيبة السكانية النموّ المستمرّ في أعداد الأشخاص الذين تتجاوز أعمارهم 65 عاما. ويعاني هؤلاء الأشخاص من نقص على مستوى السمع والبصر، ولئن كانوا لا يعتبرون من ذوي الإعاقات، فإنهم سيستفيدون من أيّ خدمات نفاذ تُتاح لهم. ويجب أن يتمّ أخذ هذه الفئة في الاعتبار عند اتخاذ قرار توفير النصوص المصاحبة المنطوقة.

وفي بعض البلدان، حيث يكون جزء كبير من البرامج بلغة أجنبية (30% على سبيل المثال)، يتمّ توليد الكلام الاصطناعي بشكل آليّ تلقائيّ من النصوص المصاحبة. وتمكّن هذه العملية من توفير المادة للأشخاص الذين يعانون من صعوبات في قراءة النصوص المكتوبة (مثل الأشخاص الذين يشكون من فقدان البصر أو كبار السنّ أو المصابين بعسر القراءة). وتُعرف هذه الخدمة باسم «النصوص المصاحبة المنطوقة» أو «النصوص المصاحبة المسموعة».

ويقدّر الجمهور المتوقّع لهذه الخدمة بين 5 و 10% من السكان.



2.2 الخيارات الفنية لإيصال النصوص المصاحبة المنطوقة

تتمثل النصوص المصاحبة المنطوقة في تقديم كلام اصطناعي للجمهور، انطلاقاً من نصوص مصاحبة مكتوبة. ومن حيث المبدأ، يمكن أن يتم تركيب الكلام في مقرّ الجهة البائة، أو في تجهيزات المستخدم. أمّا من الناحية العملية، فإنّ الاعتماد على الجهة البائة يعدّ أكثر نجاحاً.

فلدى الجهة البائة، يتمّ تحويل النصوص المصاحبة آلياً إلى كلام منطوق بواسطة الكمبيوتر، ثمّ يجري إرساله بصيغة صوت (يمكن ترميزه في نسق صوتي «mp3») إلى المشاهد. ويستخدم هذا المشاهد جهازاً لفكّ الترميز لإعادة إنتاج الكلام الاصطناعي المركب والاستماع إليه بواسطة سماعات أذن أو مكبّر صوت أو غيرها.

3.2 المتطلبات والتكاليف اللازمة للمعدّات والتدريب و توفير الموظفين

يتمّ تأليف النصوص المصاحبة المنطوقة آلياً، حيث أنّها تستخدم برمجيات خاصة لإنتاج الصوت الاصطناعي انطلاقاً من النصوص المصاحبة المكتوبة. ويتمّ توليد الصوت لدى الهيئات التلفزيونية لخفض التكاليف بالنسبة إلى المشاهد، ولتتولّى الهيئة تحيين البرمجيات بشكل منتظم والذي يعتبر أمراً ضرورياً حتى يتمّ إدراج كلمات وأسماء جديدة باستخدام الذكاء الاصطناعي، وتحتاج هذه العملية إلى التدخل البشري.

4.2 التقييمات الحالية أو القائمة

تقدّم المواصفة القياسية ISO/IEC TS 20071-25:2017 توصيات بشأن آلية عرض الصوت للنصوص المصاحبة، وغيرها من النصوص التي تظهر على الشاشة لاستخدامها في جميع أنواع الفيديو، بصرف النظر عن اللغة والتكنولوجيا التي يتمّ استخدامها لنقل وتقديم الفيديو المسجّل أو المباشر.

تُطبّق المواصفة القياسية ISO/IEC TS 20071-25:2017 على العناوين والنصوص المصاحبة وغيرها من النصوص التي تظهر على الشاشة لإتاحتها للمستخدمين من ذوي الاحتياجات المتنوّعة، بما في ذلك على سبيل الذكر لا الحصر، الأشخاص الذين يعانون من إعاقات في التعلّم والقراءة، والأشخاص ذوو الإعاقة المعرفية، والمكفوفون أو ضعاف البصر، وكبار السنّ أو المتحدثون بلغة غير لغتهم الأصليّة. ولا تنطبق هذه المواصفة على العناوين والنصوص المصاحبة وغيرها من النصوص التي تظهر على الشاشة، والتي تكون محتوياتها متوقّرة بالفعل في القنوات الصوتية المصاحبة ويمكن للمستخدمين النفاذ إليها.

توفّر المواصفة القياسية ISO/IEC TS 20071-25:2017 إرشادات حول العناوين والنصوص المصاحبة المنطوقة كخدمة نفاذ مستقلة، وتقدّم أيضاً إرشادات حول طريقة دمج النصوص المصاحبة المنطوقة، والنصوص الأخرى المنطوقة التي تظهر على الشاشة والوصف الصوتي في أنواع مختلفة من الفيديوهات، إذا لزم الأمر.

3. الوصف الصوتي

1.3. الهدف من عمليات الوصف الصوتي، وقيمتها بالنسبة إلى المجتمع

تعتبر عمليات الوصف الصوتي وسيلة للوصف بطريقة تكون واضحة، مباشرة وموجزة قدر الإمكان، لما يدور على الشاشة خلال الفترات الصامتة بين الحوار أو التعليق خلال البرنامج.

ويمكن للأشخاص الذين يعانون من إعاقات بصرية (بمن فيهم المكفوفون) الاستمتاع بالبرامج التلفزيونية عندما يتمّ مدّهم بوصف للعناصر المرئية، يتمّ إبعاله إليهم عبر قناة صوتية إضافية تستخدم «الوصف الصوتي».

وللوصف الصوتي تطبيقات أخرى أيضا، وهي خاصة بالأشخاص الذين لا يعانون من مشاكل على مستوى النظر ولكنهم يرغبون في مشاهدة التلفزيون دون النظر إلى الشاشة.

ويرغب المكفوفون وضعاف البصر في فهم البرامج التلفزيونية والتمتع بها بشكل كامل. وهو ما يعني أنهم بحاجة إلى أن يتمّ إخبارهم، عن طريق قناة صوتية إضافية أو «وصف صوتي» بجميع المعلومات المرئية الرئيسية التي يتضمّنها البرنامج، والتي لم يقدّم الصوت في الحوار/البرنامج الرئيسي بنقلها بوضوح.



2.3. الخيارات الفنية لتقديم الوصف الصوتي

توجد طريقتان أساسيتان لإيصال الوصف الصوتي إلى المشاهد.

1. المزج المسبق، ويتمّ مزج صوت البرنامج العام والوصف الخاص بالبرنامج مسبقاً في مركز البثّ أو في تجهيزات الترميز.
2. جهاز الاستقبال القادر على المزج، وهي تقنية تقوم على إيصال إشارة الوصف مع معلومات مدمجة كعنصر من عناصر تسهيل محتوى إلى جهاز الاستقبال المجهّز بشكل مناسب لفكّ الترميز. ويتولى المشاهد على مستوى هذا الجهاز مزج صوت البرنامج والوصف الخاص بالبرنامج.

3.3 المتطلبات اللازمة من حيث المعدات و التدريب وتوفير الموظفين

لتوفير خدمة الوصف الصوتي، يجب أن تكون أنظمة الاستقبال اللازمة متاحة للمشاهد، بالإضافة إلى امتلاك الهيئات التلفزيونية لأجهزة الإرسال ومرافق الإنتاج والموظفين القادرين على تشغيلها.

وتوجد العديد من حزم المعدات المتاحة لإنتاج الوصف الصوتي.

ويقوم الوصف الصوتي على عمليتي إنتاج مستقلتين :

أ. إنتاج السيناريو

ب. إلقاء النصّ المكتوب أو التعبير عنه صوتياً

إنّ محرّر الوصف الصوتي مكلف بكتابة السيناريو. ويشبه هذا المحرّر إلى حدّ كبير محرّر النصوص المصاحبة، ولكنّه يتميّز بوظائف إضافية منها : التسجيل ومزج قنوات الوصف الصوتي.

تتمّ كتابة سيناريو الوصف الصوتي بشريا. حتّى وإن كان هذا الوصف يجري مباشراً، فإنه يجب أن يُنجز من قبل واصف صوتي، يقوم بالبثّ في الوقت الحقيقي.

وبمجرد تحرير النص المكتوب للوصف الصوتي يتم تسجيله ليتحول إلى ملف صوتي، ويكون عادة في شكل نسق wav.

تسجيل النص المكتوب أو قراءته صوتيا يمكن إنجازه كما يلي :

أ. تسجيله من قبل نفس الشخص الذي يقوم بكتابة سيناريو الوصف الصوتي عبر محرر وصف الصوت.

ب. تسجيله من قبل «موهبة صوتية أو مذيع مختص» في استوديو تسجيل

ج. استخدام تكنولوجيات تحويل النص إلى كلام : يتم تحويل نص الوصف الصوتي آليا إلى كلام.

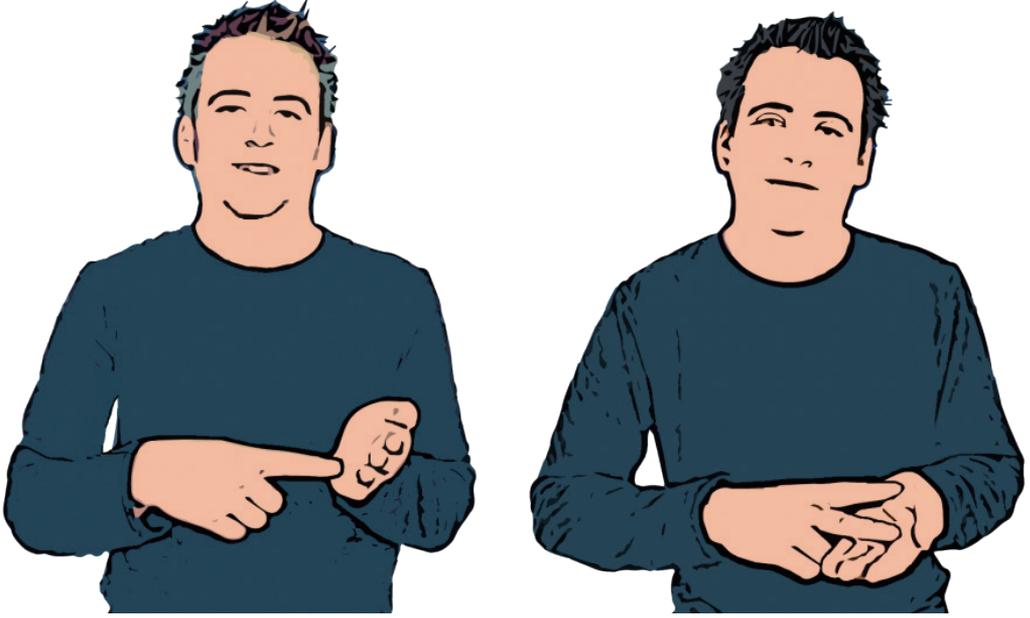
وبالتالي توجد تكاليف مالية أولية وتكاليف متكررة مرتبطة إلى حد كبير بتكاليف الموظفين. ويحتاج الموظفون المكلفون بإعداد الوصف الصوتي إلى التدريب، وهو أمر يتطلب تكاليف إضافية. ويمكن أن تتفاوت التكاليف المتكررة، وهو ما يستدعي تقييما مفصلا. ومع ذلك، وكدليل عام، فإن تكلفة توليد النصوص المصاحبة يُرجح أن تمثل نسبة مائوية صغيرة من إجمالي الحصيلة السنوية، أو بعض نقاط النسبة المئوية من تكاليف إنتاج البرنامج.

وفي بعض البلدان، يتم التعاقد على مهمة إعداد الوصف الصوتي مع متعاقدين خارجيين من أجل الحد من التكاليف. ويحتاج الأمر إلى بحث مفصل لتحديد الخيار الأفضل.

4.3 المعايير الحالية

تقدم المواصفة القياسية ISO/IEC TS 20071-21:2015 توصيات لوصف المحتوى السمعي البصري بطريقة سمعية لاستخدامها في عروض الفيديو المسجلة، والبث التلفزيوني، والسينما، والدراما المباشرة أو المسجلة، والمتاحف والمعارض الفنية، والجولات التراثية، والأخبار والكوميديا، بقطع النظر عن اللغة والتكنولوجيا المستخدمة لإرسال وتقديم المحتوى السمعي البصري المسجل أو المباشر.

4. لغة الإشارة



1.4. الهدف من توظيف لغة الإشارة، وقيمتها بالنسبة إلى المجتمع

لغة الإشارة هي عادة أول لغة لأولئك الذين يولدون صمًا أو يصبحون كذلك في سن مبكرة. وقد يكون الجمهور المتابع للغة الإشارة على التلفزيون صغيرا، ولكن الطلب على هذه اللغة يمكن أن يرتفع، ذلك أن مجتمع لغة الإشارة يفضل التخاطب بواسطتها، ويطلب من الآخرين التواصل معه بلغته الخاصة.

2.4. الخيارات الفنية للإشارة

عادة ما تنقسم البرامج الخاصة بالإشارة إلى ثلاثة أصناف، البرامج المخصصة للصم، والبرامج التي أعيدت مراجعتها لإضافة النصوص بلغة الإشارة، والبرامج المباشرة التي تحتوي على النصوص بلغة الإشارة. وكثيرا ما يقع إشراك الصم في إنتاج النوعين الأولين من البرامج.

من البديهي أن تكون هناك حاجة إلى مترجمي لغة الإشارة لجميع أنواع الإنتاج الثلاثة (الإشارة في عملية الإنتاج، وإدماج مقدّم لغة الإشارة في مرحلة ما بعد الإنتاج، وإدماج مقدّم لغة الإشارة في البرامج المباشرة، مثل البرامج الرياضية أو الأخبار).

كما يمكن، من حيث المبدأ، توفير لغة الإشارة عبر نظام تفاعلي مثل التلفزيون الهجين باستخدام البثّ عبر النطاق العريض HbbTV. وفي هذه الحالة، فإنه يمكن نقل فيديو مقدّم لغة الإشارة، إمّا داخل إشارة الفيديو متعدد الإرسال Multiplex، أو عبر الإنترنت. وفي الحالة الأخيرة، يوفر النظام التفاعلي التلفزيوني الهجين HbbTV آلية خاصة لتزامن إشارة البثّ التلفزيوني مع الإشارة المسترجعة عبر الإنترنت.

ويمكن عرض بثّ فيديو مقدّم لغة الإشارة على شاشة مستقلة، مثل اللوحة الإلكترونية، أو شاشة الحاسوب أو حتى نظارات الفيديو على غرار هولولنس «حلّ الشاشة الثانية»، أو، إذا تمّ طلب ذلك، عبر تلفزيون متصل بخدمة الإنترنت، أو على شاشة التلفزيون ممزوجا مع إشارة فيديو البثّ « حلّ الشاشة المنفردة».

أمّا بالنسبة إلى حلّ الشاشة المنفردة، فإنّ جهاز الاستقبال التلفزيوني يجب أن يكون مجهّزا بجهاز فك شفرة إشارة الفيديو، وقادرا على عرض صورة داخل صورة. ولذلك، تفضّل أغلب هيئات البثّ، على الأقلّ في الوقت الراهن، توفير إشارة البثّ التلفزيوني مرّتين: نسخة أولى تتضمّن مقدّم لغة الإشارة وثانية لا تتضمّنها. وهكذا يمكن للأشخاص الذين يعتمدون على لغة الإشارة أن يقوموا باختيار البرنامج المناسب، أمّا أولئك الذين لا يحتاجون (أو لا يرغبون) في ظهور مقدّم لغة الإشارة، فيمكنهم أن يختاروا النسخة التي لا يظهر فيها.

وإذا سمح الطيف المتاح (من حيث سعة البيانات)، فإنه يمكن بثّ النسختين بشكل تقليدي في نفس الإرسال المتعدّد، أو بشكل منفصل في إرسالات مختلفة. وكبديل، من أجل توفير السعة في الإرسال المتعدّد، فإنه يمكن توفير الإشارة التي تحمل ظهورا لمقدّم لغة الإشارة من خلال تسهيلها عبر الإنترنت. ويمكن الاطلاع على المزيد من التفاصيل بالعودة إلى :

تقرير الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU) BT.2207-3 «النفاذ إلى خدمات البث للأشخاص ذوي الإعاقة» (الرجع. <https://www.itu.int/pub/R-REP-BT.2207>)

تقرير الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU) BT.ITU-R BT.2267-7 «أنظمة بث النطاق العريض المدمجة» (الرجع. <https://www.itu.int/pub/R-REP-BT.2267>)

سجل الاتحاد الدولي للاتصالات BT.2075-1 «نظام البث على النطاق العريض المدمج» (الرجع <https://www.itu.int/rec/R-REC-BT.2075/en>) وكذلك في «دليل الاتحاد الدولي للاتصالات حول تركيز شبكات وأنظمة البث التلفزيوني الرقمية الأرضية»، الفصل 14 حول إمكانية النفاذ. (الرجع. <https://www.itu.int/itu-t/rec/R-REC-BT.2075/en>) (b/R-HDB-63).

3.4 المتطلبات من حيث المعدات والتدريب وتوفير الموظفين

يقوم مؤدّي لغة الإشارة بترجمة جميع الكلمات المنطوقة إلى هذه اللغة. وقد يمكن التمييز بين الإنتاج في شكله المباشر أو اللاحق. ففي الإنتاج المباشر، مثل البرامج الإخبارية أو البرامج الحوارية المباشرة، يكون الوضع شبيهاً بالنصوص الفورية. ويمكن للمترجمين ذوي التدريب العالي أن يقوموا بهذه العملية في وقت وجيز للغاية (أقل من ثانية واحدة). أمّا إذا تمّت النصوص خلال مرحلة ما بعد الإنتاج، فإنه يتمّ إيلاء عملية الإشارة مزيداً من العناية، إذ يمكن، على سبيل المثال، الاستغناء عن تعبيرات الوجه والجسد غير المهمة، أو الإشارات الإضافية للمؤثرات غير اللفظية مثل التصفيق، أو أيّ فاصل زمني بين البثّ الأصلي وإشارة المترجم.

وعند تصوير مقدّم لغة الإشارة، يتمّ عادة استخدام كاميرا فيديو واحدة يكون موقعها وعدستها ثابتين. وداخل الاستوديو، يكون موقع مترجم لغة الإشارة أمام شاشة زرقاء أو خضراء. ومن المهمّ للغاية إعادة إنتاج حركة اليدين والوجه بشكل جيّد ودقيق (يجدر التنبيه إلى أنّ بعض لغات الإشارة تعتمد كذلك على حركات الفم واللسان). ويجب مراعاة متطلبات الانسجام والدقة عند اختيار معدل البيانات للنقل/البثّ المنفصل لفيديو مقدّم لغة الإشارة.

وعموماً، توجد إمكانيتان لتركيب صورة فوق صورة: إدماج مقدّم لغة الإشارة دون خلفيّة في المشهد، باستخدام «مزج ألفا» (alpha blending)، أو القيام عوضاً عن ذلك، بتقديم الفيديو الخاص بمقدّم لغة الإشارة في نافذة خاصة على الشاشة. واليوم، يتمّ استخدام هاتين التقنيتين. كما يجب إيلاء الاهتمام اللازم لإعادة عرض مقدّم لغة الإشارة في حجم كاف على الشاشة ليتعرّف عليه المشاهدون بشكل جيّد. ومن جهة أخرى، لا ينبغي لهذا المقدّم أن يحجب الإشارة الأصلية للتلفزيون. ولذلك، فإنه يتمّ عادة تصغيرها، من خلال السماح بإدماج الفيديو الخاص بمقدّم لغة الإشارة (الذي عادة ما يكون على الجانب الأيمن من الإشارة الأصلية للتلفزيون). وفي البرامج الإخبارية، يمكن أن تكون إشارة البثّ التلفزيوني مائلة، بحيث يتمّ تقليص ارتفاع الحافة اليمنى، حتّى نترك مساحة أكبر لفيديو مقدّم لغة الإشارة. ولكن قد تجد مثل هذه التقنيات في أنواع أخرى من البرامج استحساناً أقلّ، وخاصة عند التغطيات الرياضية.

ويكون الأشخاص الذين يعتمدون على لغة الإشارة شديدي الحساسيّة للتمثيل الدقيق والسلس والتأمّ للإشارات. وبالتالي، فإنّ الشخصيات المولّدة بالحاسوب، المعروفة بالصور الرمزية، عادة ما تكون غير مرخّبة بها لدى الجمهور. وتجري حالياً الكثير من الأبحاث لأتمتة استخدام لغة الإشارة، من خلال توجيه الصور الرمزية انطلاقاً من نصّ أو كلمات منطوقة. وفي الوقت الراهن، يتمّ القيام بهذه العملية بشكل جيّد نسبياً في تطبيقات محدّدة، مثل التكهّنات الجوية. ومع ذلك، فإنّ هذه الصور الرمزية هي أقلّ إرضاءً لمستخدمي لغة الإشارة في البرامج التلفزيونية العامة. وتجدر الإشارة إلى أنّ الصغار أسهل قبولا لهذه الصور من الكبار. واليوم، يُنصح بالاعتماد على البشر لتقديم لغة إشارة مرضية على شاشة التلفزيون.

5. التطور المستقبلي لأنظمة النفاذ

يُنْتَظَر أن تقوم أنظمة النفاذ المستقبلية بإسداء خدمات إلى نفس أنواع الإعاقات الحالية، ولكن من المتوقع أن تجعل التكنولوجيات مثل الذكاء الاصطناعي، وهي الأساس برامج حاسوبية، من هذه الأنظمة أكثر فائدة وأيسر إنتاجاً.

6. اللوائح التنظيمية لخدمات النفاذ في مختلف البلدان

1.6 اللوائح التنظيمية الخاصة بوسائل الإعلام العمومية في الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي (نظرة موجزة)

تخضع أغلبية كبيرة من المؤسسات الإعلامية العامة في أوروبا لأنظمة ومعايير قانونية خاصة بإمكانية النفاذ.

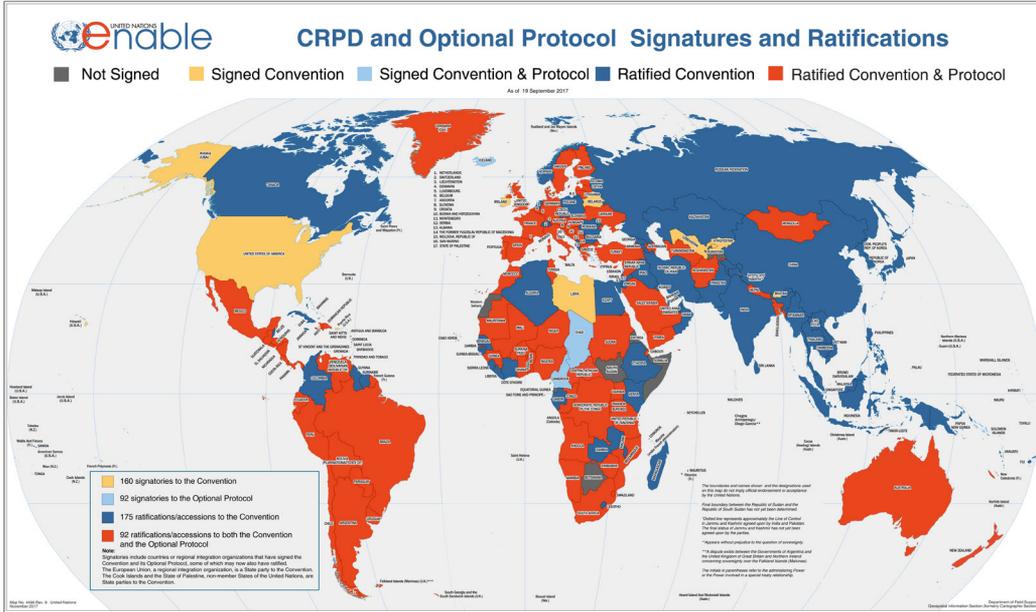
ولئن كانت أغلب قوانين الدول الأوروبية* تقتضي أن توفر وسائل الإعلام العمومية النصوص المصاحبة، لغة الإشارة و / أو الوصف الصوتي في جميع البرامج التي يتم بثها أو في جزء منها، تبقى بعض الدول الأخرى غير مطالبة بتوفير إمكانيات النفاذ إلى برامجها. فعلى سبيل المثال، لا تفرض إستونيا أي شرط قانوني لجعل وسائل الإعلام متاحة للجميع، ولكن مزوّد وسائل الإعلام (العمومية والخاصة) يجدون تشجيعاً من هيئة البث العمومية من أجل إتاحة النفاذ إلى المعلومات لفائدة الأشخاص الذين يعانون من إعاقة بصرية أو سمعية.

ومن المهم أن نلاحظ أنّ متطلبات إمكانية النفاذ لا تنطبق أحياناً على وسائل الإعلام العمومية فقط بل تشمل هيئات البث العمومية والخاصة. ومع ذلك، فإنّ الوسائل الإعلامية العمومية في سبع دول أعضاء - بلغاريا وكرواتيا

* النمسا، إيطاليا، بلجيكا، بلغاريا، كرواتيا، قبرص، جمهورية تشيكيا، هولندا، الدانمارك، بولندا، البرتغال، فنلندا، رومانيا، فرنسا، سلوفاكيا، ألمانيا، سلوفينيا، اليونان، إسبانيا، المجر، السويد، أيرلندا، المملكة المتحدة. المعلومات غير متوفرة بشأن لاتفيا وليتوانيا ولوكسمبورج ومالطا.

وجمهورية تشيكيا والدانمرك وإيطاليا وسلوفينيا والمملكة المتحدة - هي الملزمة دون غيرها بضمان إتاحة برامجها للأشخاص ذوي الإعاقة.

وإلى جانب الأنظمة المختلفة المثبتة في كل بلد، صادقت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، وبالبالغ عددها 28 دولة، على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. وقد تمّ التنصيص بشكل صريح في هذه الاتفاقية على إمكانية النفاذ إلى التلفزيون: إذ تطلب اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة من البلدان المصادقة عليها أن تضمن تمتّع هؤلاء الأشخاص بالبرامج التلفزيونية في مكونات يسهل النفاذ إليها.



ومن ثمّ، التزم الاتحاد الأوروبي ومعظم الدول الأعضاء بإنشاء إطار تشريعي لإمكانية النفاذ، بما يتماشى مع المادة 9 من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. وفي شهر كانون الأول / ديسمبر 2015، أصدرت مفوضية الاتحاد الأوروبي مقترحا بعنوان «القانون الأوروبي بشأن إمكانيات النفاذ» * للمساعدة في إزالة الحواجز بين الدول الأعضاء بسبب متطلبات النفاذ الوطنية المختلفة التي نشأت.

* القانون الأوروبي بشأن إمكانيات النفاذ:

<https://eur-lex.europa.eu/legal-content/EN/TXT/?uri=COM%3A2015%3A615%3AFIN>

انظر المرفق 1 للاطلاع على تفاصيل اللوائح التنظيمية في بعض البلدان الأوروبية.

ويهدف « القانون الأوروبي بشأن إمكانيات النفاذ» إلى جعل السوق الداخلية الأوروبية أكثر شمولاً وتسمح بالنفاذ إلى 80 مليون شخص من ذوي الإعاقة، من خلال وضع متطلبات للإتاحة لمجموعة واسعة من المنتجات والخدمات، بما في ذلك الخدمات الإعلامية السمعية البصرية (البث التلفزيوني)، ولكن أيضاً بالنسبة إلى أجهزة التلفزيون ذات الصلة بخدمات التلفزيون الرقمي (الملحق 1 ، القسم الرابع). وفي 7 ديسمبر/ كانون الأول 2017 ، حدّد المجلس موقفه (التوجّه العام) من «القانون الأوروبي بشأن إمكانيات النفاذ» .

7. خدمات النفاذ ومحو الأمية

قد لا يكون توفير أنظمة وخدمات النفاذ مباشرةً تماماً. وبعبارة أبسط، فإنّ الغرض من أنظمة وخدمات النفاذ إلى المحتويات الإعلامية هو السماح لأولئك الذين سيستفيدون منها بأن يعيشوا حياة أكثر اكتمالاً وثراء. ولكن هناك في الواقع مجموعة كبيرة تشترك في نفس النوع من الإعاقات أو الخصائص التي يمكنها الاستفادة من خدمات النفاذ. وهناك أصناف من «الجمهور المستهدف» التي يمكن أن تتمّ خدمتها بشكل مفيد. ومن الأفضل خدمتها بنسخ مختلفة نوعاً ما من نفس أنظمة النفاذ من الناحية الشكلية.

وعادة ما يجري تصميم المحتوى السمعي البصري على أساس متوسط القدرات البشرية الحسية والإدراكية، وبالمثل، يتمّ تصميم خدمات النفاذ على افتراضات مماثلة للأشخاص ذوي الإعاقة. ولكن إذا نظرنا، على سبيل المثال، إلى مسألة معرفة القراءة والكتابة باللغة المحلية تحديداً بالنسبة إلى مستخدمي النصوص المصاحبة، فإننا يمكن أن نشير إلى المجموعات التالية ضمن السياق الأشمل.

(1) أولئك الذين يفتقرون إلى القدرة على القراءة على المدى الطويل بسبب الإعاقات المعرفية.

(2) أولئك الذين يفتقرون إلى القدرة على القراءة، لأنّ إمكانيات القراءة لديهم لم تتحقق بعد بالكامل.

3) أولئك الذين يستطيعون القراءة والفهم جزئياً، ولكن تبقى لديهم حالات عدم يقين وشكوك حول ما هو مكتوب.

4) أولئك الذين قد لا يستطيعون القراءة بسرعة كافية قبل عرض صورة / نصّ جديد. وقد يعود ذلك إلى صعوبات في مستوى القدرة على القراءة أو إلى مشكلة معرفية.

وقد تحتاج «الجماهير المستهدفة» المختلفة إلى نصّ كامل أو نسخ مختصرة من الترجمات المصاحبة. ويمكن أن توجد اختلافات من بلد إلى آخر ومن برنامج إلى آخر في تفضيلات المستخدم للترجمات المصاحبة الحرفية أو الملخّصة. كما توجد اختلافات في تكاليف الإنتاج.

وهناك جانب آخر مرتبط بالمعرفة اللغوية، يتمثّل في وجود دليل إيجابي على تلقّي محتوى تلفزيوني أو سينمائي مع ترجمة مصاحبة، حتى من قبل أولئك الذين لا يعانون من إعاقات، قد يحسّن من معرفة القراءة والكتابة، وقد يمثّل هذا هدفاً اجتماعياً قيماً. وقد يكون كذلك أحد الحوافز لتوفير النصوص المصاحبة.

ومع مرور الوقت، ستوفّر الرحلة باتجاه توفير خدمات النفاذ إلى المحتويات الإعلامية المزيد من وجهات النظر حول الكيفية التي يتمّ بها ترتيب الخدمات وتقديمها بشكل أفضل، من أجل تحقيق أقصى فائدة للمجتمع ولحو الأمية. والمهم الآن هو الشروع في إسداء الخدمات ومراقبة ردود الأفعال الصادرة عن المستخدمين.

الجزء 2

الاحتياجات والأولويات المحددة في منطقة اتحاد إذاعات الدول العربية

المتطلبات على مستوى اللغة

(أ) سوف تكون هناك حاجة أساسية إلى نصوص مصاحبة مكتوبة لمنطقة اتحاد إذاعات الدول العربية باللغة أو اللغات المستخدمة محلياً. ومن المرجح أن تكون هذه اللغات هي العربية والإنجليزية والفرنسية. وهناك اللغة العربية القياسية المستخدمة في جميع أنحاء المنطقة، ولكن توجد صيغ محلية. وقد تكون هناك حدود على مستوى التمكن من تقديم نصوص مصاحبة باللهجات المحلية للغة العربية باستخدام المعدات الحالية. وبالمثل، فقد يفضل السكان المحليون اللهجات المحلية عن اللغة العربية وقد يكونون غير متعودين على اللغة العربية الفصحى، ولذلك يحتاج اختيار تنفيذ النصوص المصاحبة باللغة العربية إلى دراسة متأنية.

(ب) ستكون من الحاجات الرئيسية على مستوى النصوص المصاحبة المنطوقة في منطقة اتحاد إذاعات الدول العربية، توفير هذه الترجمات بلهجات محلية.

متطلبات عامة

(أ) ضرورة الاعتماد، متى كان ذلك ممكناً وعملياً، على الإنتاج الآلي للنصوص والترجمات المصاحبة المكتوبة والمنطوقة بواسطة البرمجيات لأسباب تعود إلى التكلفة. كما أنّ استخدام أشخاص خارجيين لإعداد النصوص المصاحبة يمكن في بعض الحالات أن يخفف من التكاليف.

(ب) الحاجة إلى ترتيبات متعلّقة بالتمويل لإنشاء خدمات النفاذ، بما في ذلك إنتاج محتوى خدمات النفاذ، وحيثما يكون ملائماً، توفير التمويل لأجهزة المستخدمين.

(ج) الحاجة إلى وضع ترتيبات خاصة بتدريب الموظفين، لإنتاج المحتويات والمسائل التكنولوجية على حدّ سواء، وذلك لتناسب مع الظروف في منطقة اتحاد إذاعات الدول العربية.

(د) الحاجة إلى الدعم التشريعي والتنظيمي لتوفير خدمات النفاذ.

ه) ضبط برامج العمل التي تبدأ بأقل ما يمكن من الخبرات والأموال اللازمة

و) قد تكون، وهذا خاضع للنقاش، أكثر الأنواع أولوية على مستوى إمكانية النفاذ إلى محتوى البرامج، هي الأخبار والبرمجة الإعلامية.

ز) وجود حاجة إلى تطوير تكنولوجيات لغوية مفتوحة المصدر Open Source لكل منطقة لغوية، لذلك قد تكون بعض الخدمات في النهاية آلية أو شبه آلية.

ح) الحاجة إلى ترجمة المعايير والمبادئ التوجيهية الحالية إلى اللغة العربية. (وقد تم ذلك)

الجزء 3

مقترحات بشأن الخطوات الأولية لهيئات اتحاد إذاعات الدول العربية

يقترح هذا الجزء من التقرير المبادئ التوجيهية العامة والإجراءات ذات الأولوية التي ينبغي تخطيطها وتنفيذها، تبعاً للظروف الخاصة بكل هيئة في الاتحاد.

ومن الواضح أنّ هيئات البثّ في اتحاد إذاعات الدول العربية داخل المنطقة، بحاجة إلى أن تكون جزءاً من المبادرات الدولية الأوسع لإنجاز خطط التنفيذ.

ويجب على أعضاء اتحاد إذاعات الدول العربية أن يعملوا جنباً إلى جنب مع المشرّعين الوطنيين وممثلي منظمات الأشخاص ذوي الإعاقات، على وضع استراتيجية متكاملة وشاملة، وخطة تنفيذ ذات مواعيد نهائية ونتائج واضحة.

كما يجب أن تقوم هذه الاستراتيجية بتوضيح الأهداف، والوسائل، والميزانية، وخطة التنفيذ وآلية المتابعة لجميع الإجراءات ذات الصلة.

وينبغي تحقيق ذلك من خلال الإجراءات التالية:

1. إنشاء لجنة داخلية أو أكثر أو مجموعات متخصصة، تشمل أصحاب المصلحة ذوي العلاقة في مجالات: البرامج، وتحديد المواعيد، والإدارة الهندسية والمالية لتدرس التنفيذ العملي لخدمات النفاذ الجديدة إلى التلفزيون والراديو، وتوفّر أجهزة الاستقبال والمسائل الأخرى ذات الصلة.

2. الشروع في التعاون مع ممثّلين من منظمات الأشخاص ذوي الإعاقات لتقديم المساعدة في خدمات النفاذ المختلفة، واكتساب المزيد من المعرفة حول الاحتياجات المحدّدة لكل مجموعة، وردود أفعالها على الخدمات التجريبية التي يتمّ الشروع فيها.

3. مواكبة المعلومات المتعلّقة بمواصفات أجهزة الاستقبال وتوفّرها على الصعيد الوطني.

4. اتخاذ القرار بشأن الخطوات الأولى لتنفيذ خدمات النفاذ، من خلال توفير نسبة معيّنة من المحتوى المزوّد بهذه الخدمات، والانتقال في مرحلة لاحقة، إلى نسب أعلى تحددها الجوانب العملية والطلب.

5. اتخاذ قرار بشأن البرامج وجدول مواعيد البث التي سيتمّ بها الانطلاق.
6. القيام بتوظيف مهنيين مؤهلين للتأليف بصورة وقتية، إذا كان ذلك مناسباً.
7. إنشاء منصات لاختبار وتجربة الحلول.
8. الشروع في برامج التدريب.
9. التأكد من علم المواطنين، والجمهور من الأشخاص ذوي الإعاقة، بالخدمات وكيفية النفاذ إليها من خلال القيام بحملات إعلامية ذات أهداف محدّدة.
10. وضع «خطة عمل» للمنظمة لتنفيذ الإجراءات اللازمة وفقاً للقرارات الاستراتيجية الوطنية.
11. متابعة تنفيذ التنظيمات المتفق عليها وطنياً ومراقبة تطبيقها.
12. متابعة التقنيات الجديدة في مجال النفاذ إلى الخدمات، وتوفير أجهزة الاستقبال / فك الترميز وتكاليفها، وغير ذلك من المسائل، بالتنسيق مع اتحاد إذاعات الدول العربية وبمساعدة منه.
13. التواصل مع السلطات التي ترصد التقدّم المسجّل في مجال تطبيق اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (UNDRPD).

مراجع :

تقرير اتحاد البث الأوروبي الخاص بالتقنيات - المعلومات حول خدمات النفاذ -I44-
2004 EBU

<http://pagines.uab.cat/hbb4all/content/accessibility-guidelines>

شكر وتقدير

نتوجه بعبارات الشكر والامتنان إلى جميع المشاركين في إعداد هذا التقرير، لما قدموه من مساعدة وعون.

اميلي روسينيول rossignol@ebu.ch	ديفيد وود wood@ebu.ch
مروى هدري (اتحاد إذاعات الدول العربية) maroua.hedri@asbu.net	سيمونا مارتوريلي هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيطالية (RAI) Simona.martorelli@rai.it
تاي، أندرياس - معهد تكنولوجيا البث (مؤسسة ألمانية ذات مسؤولية محدودة) tai@irt.de	كريستوف دوش dosch@irt.de
أومبرتو إنسوليرا (منتدى الإعاقة الأوروبي) humberto.insolera@gmail.com	أليخاندرو موليدو (منتدى الإعاقة الأوروبي) alejandro.moledo@edf-feph.org
ياسر حبيب yasser_habeb1984@yahoo.com	إيهاب طاهر eataher@gmail.com
إيناس قدورة (اتحاد إذاعات الدول العربية) ines.gdoura@asbu.net	بيلار أوريرو pilar.orero@uab.cat
باسل الزعي (اتحاد إذاعات الدول العربية) bassil.zoubi@asbu.net	ليديا بست (الاتحاد الأوروبي لضعاف السمع) smolarek-best@hotmail.co.uk

المرفق (1)

اللوائح المتعلقة بإمكانية النفاذ في فرنسا والدنمارك وألمانيا والمملكة المتحدة

فرنسا¹

يُلزم القانون الخاص بالمعوقين منذ عام 2005 القنوات العامة بضمان نفاذ الصمّ وضعاف السمع إلى جميع البرامج التلفزيونية، باستثناء الإعلانات (هناك أيضاً إمكانية عدم التقيّد بالبرامج ذات «الخصائص المحددة»). وبالإضافة إلى ذلك، يجب أن تنصّ اتفاقات الأهداف بين المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري (CSA) والقنوات العامة على التزام هذه القنوات بإتاحة إمكانية النفاذ إلى البرامج التلفزيونية لفائدة الأشخاص المكفوفين وضعاف البصر. أمّا بالنسبة إلى البثّ التلفزيوني والإذاعي، فهناك أيضاً توصية صادرة عن المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري (CSA) بتاريخ 4 يناير 2011 تتعلّق بالمسائل الانتخابية تمّ توجيهها إلى القنوات التلفزيونية. وتذكّر هذه التوصية بأحكام القانون، وتنصّ على أنّ «القنوات التي يبلغ متوسط تصنيفها السنوي أكثر من 2.5% من إجمالي متابعي التلفزيون، تكون مسؤولة عن توفير إمكانية النفاذ إلى الأشخاص الصمّ والذين يعانون من صعوبة في السمع، مع توفير النصوص المصاحبة أو لغة الإشارة في جميع البرامج التلفزيونية المخصّصة للانتخابات». كما أنّ القنوات الأخرى مطالبة «بتعزيز النفاذ، مع توفير النصوص المصاحبة أو لغة الإشارة، لفائدة الأشخاص الصمّ وضعاف السمع خلال البرامج التلفزيونية الرئيسية المخصّصة للأحداث الانتخابية الجارية عندما يكون عدد المتابعين مرتفعاً، والسعي إلى ضمان النفاذ بشكل خاص إلى بثّ المناظرات الانتخابية على الشاشة».

النصوص المصاحبة:

يتعيّن على القنوات التلفزيونية التي يتجاوز عدد متابعيها على المستوى الوطني نسبة 2.5% من إجمالي الجمهور، توفير نصوص مصاحبة لجميع برامجها باستثناء الإعلانات التجارية. أمّا بالنسبة إلى القنوات الأخرى التي يقلّ

1 المصدر: معايير إمكانية النفاذ لمحتويات الإعلام السمعية البصرية (2014 - وكالة الاتحاد الأوروبي للحقوق الأساسية - فرنسا) والتقرير السنوي للمجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري (CSA) لعام 2017-2018
https://www.epra.org/news_items/bec2befd-16a8-454a-b53b-bf545b94438f

عدد متابعيها عن 2.5% من إجمالي المشاهدين، فقد حدّد الاتفاق المبرم مع المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري نسباً للبرامج بنصوص مصاحبة.

وخلال عام 2017، التزمت فرانس تيلفيزيون (France Télévisions)، حيث قدّمت ما مجموعه 336 ساعة و 37 دقيقة من البرامج بنصوص مصاحبة على قنواتها الخمس.

لغة الإشارة:

لا يوجد إلزام بترجمة برامج اللغة الفرنسية إلى لغة الإشارة (LSF) باستثناء بعض القنوات الإخبارية. وفيما يتعلق بالقنوات الإخبارية، فإنّ الاتفاق ينصّ على ضرورة قيامها ببتّ نشرة تلفزيونية مترجمة إلى لغة الإشارة بالفرنسية (LSF) من الاثنين إلى الجمعة، بالإضافة إلى البرامج الإخبارية التلفزيونية الثلاثة التي تحتوي بالفعل على نصوص مصاحبة. وتجدر الإشارة إلى أنّ قناة فرنسا الإخبارية (France Info) قد التزمت بترجمة نشرتي أخبار في اليوم إلى لغة الإشارة. وقامت مجموعة فرانس تيلفيزيون (France Télévisions) عام 2017، بشكل طوعي، بتجديد العروض المقترحة في عام 2016. وتقدّم قناة فرنسا الثانية (France 2) نشرتين إخباريتين بلغة الإشارة: الأولى في الساعة 6:30 صباحاً، والثانية في الساعة 9:00 صباحاً من الاثنين إلى الجمعة، أمّا يوم السبت فتكون النشرة الأولى في تمام الساعة 7 صباحاً والثانية في الساعة 8:35 صباحاً.

الوصف الصوتي:

يجب على التلفزيون العام وهيئات البتّ الخاصة التي يتجاوز عدد متابعيها على المستوى الوطني نسبة 2.5% من إجمالي مشاهدي التلفزيون، أن يوفّروا نسبة معيّنة من البرامج التي يمكن أن يتابعها المكفوفون أو ضعاف البصر، خاصة خلال وقت الذروة. ويوجد لدى فرانس تيلفيزيون (France Télévisions) التزام بتقديم 1000 برنامج مصحوب بوصف صوتي كحدّ أدنى سنويّاً: في عام 2016، قامت ببتّ أكثر من 1708 برنامج يشمل هذه الخدمة.

الدنمارك¹

طلب من هيئة الإذاعة الدنماركية DR تعزيز جهودها لإزالة الحواجز التي تواجه الأشخاص الذين يعانون من صعوبات في مجالات: السمع أو المشاهدة أو القراءة أو الفهم، حتى يكون لديهم فرص أفضل للاستفادة من محتوى الخدمة العامة المقدم من جانبها. وينبغي أن تكون العملية عبر منصات مختلفة متداخلة، تركّز على التصميم الشامل دون حواجز، والمنتج الأساسي وخدمات النفاذ. ويجب على الهيئة أن تسعى جاهدة للعثور على حلول يستفيد منها عدد كبير من المتابعين، مع إيلاء ما يكفي من الاهتمام بالمجموعات الصغيرة للأشخاص ذوي الإعاقات، والتي لا يمكن تلبية احتياجاتها إلا بخدمات خاصة مثلًا باعتماد لغة الإشارة بالنسبة إلى الصم. ويتضمّن عقد الخدمة العامة للفترة الممتدة بين 2015-2018 مع هيئة الإذاعة الدنماركية شروط النفاذ التالية:

النصوص المصاحبة:

يجب على هيئة الإذاعة والتلفزيون الدنماركية أن تسعى إلى ضمان توفير 90% من النصوص المصاحبة لجميع البرامج التي لا يتم بثّها مباشرة و65% للبرامج المباشرة. وتنطبق هذه المتطلبات على البرامج التي تبثّ للمرّة الأولى. ويتعيّن على الهيئة ضمان النصوص المصاحبة لكلّ نشرات الأخبار في أوقات الذروة، كما يتعيّن عليها إدراج جميع الاختيارات، بما في ذلك جميع برامج تمثيل الأحزاب وجولات قادة الأحزاب ويوم الانتخابات الفعلي. وتهدف الهيئة إلى بثّ البرامج ذات الفائدة والأهميّة الاجتماعية الرئيسية. وينبغي أن تكون البرامج التي يتمّ بثّها على التلفزيون مع ترجمة مصاحبة متوفرة عند الطلب، بنفس هذه النصوص المصاحبة على موقع الواب لهيئة الإذاعة والتلفزيون الدنماركية www.dr.dk

1 المصدر: هيئة الإذاعة الدانماركية

لغة الإشارة:

تقدّم هيئة الإذاعة والتلفزيون الدنماركية ما لا يقلّ عن نشرتين إخباريتين معزّزتين بلغة الإشارة، مع عدّة بلاغات خلال أيام الأسبوع وبلاغ واحد في عطلة نهاية الأسبوع. وتقوم الهيئة من 19:30 إلى 21:00 بإعادة بثّ هذه النشرات الإخبارية التي ترجمت إلى لغة الإشارة. ويجب على الهيئة اعتماد لغة الإشارة في جميع الانتخابات، بما في ذلك كافة برامج تمثيل الأحزاب، وجولات زعماء الأحزاب ويوم الانتخابات الفعلي. وتسعى الهيئة بكلّ جهد إلى نقل الأحداث ذات الأهمية الاجتماعية الكبرى، في حدود الإمكان، وبالنظر إلى الحيز المخصّص لها في شبكة التلفزيون الأرضي الرقمي الدنماركية (DTT)، بتحويل النصوص إلى لغة الإشارة.

ويجب على الهيئة أيضاً أن توسّع نطاق برامجها القائمة على لغة الإشارة، مقارنة بالفترة السابقة من الاتفاقية، عبر القيام خلال فترة تجريبية بعرض نصوص وثائقية قائمة على لغة الإشارة، بشكل مستمرّ.

الوصف الصوتي:

يجب على هيئة الإذاعة والتلفزيون الدنماركية أن تعدّ الوصف الصوتي للدراما الدنماركية المنتجة حديثاً، بالإضافة إلى مجموعة مختارة من البرامج الوثائقية المنتجة ذاتيّاً حول الظروف الاجتماعية المختلفة. ويجب أن تعرض البرامج التي يتمّ بثّها مع وصف صوتي على التلفزيون عند الطلب، بنفس هذه النصوص على موقع الواب لهيئة الإذاعة والتلفزيون الدنماركية www.dr.dk

النصوص المصاحبة المنطوقة:

يجب على هيئة الإذاعة الدنماركية تقديم نصوص مصاحبة منطوقة على القنوات DR1 و DR2 و DR3.

ألمانيا

وفقاً للمعاهدة المتعلقة بالبتّ العام، يُفترض أن تزيد جميع هيئات البتّ الخاصة والعامّة في ألمانيا من عرضها للبرامج المصحوبة بخدمة النفاذ في إطار إمكانياتها التقنية والمالية. بالإضافة إلى ذلك، يوجد نصّ صريح في محاضر المعاهدة الخامسة عشرة للدولة في تعديلها الأخير لمعاهدات البتّ¹، يبرز بوضوح أنّ الهيئات التشريعية (المقاطعات) تتوقع من هيئات البتّ العمومية تكثيف حوارها مع جمعيات المعوقين، وتعزيز إمكانيّة النفاذ إلى برامجها وتقديم تقارير عن هذا الموضوع بشكل منتظم.

النصوص المصاحبة المكتوبة:

تقدّم الهيئة العامة ARD² ما نسبته % 96 من بثّها على قناتها الرئيسية الأولى «Das Erste» مع نصوص مصاحبة. أمّا القناة التلفزيونية العامة الرئيسية الثانية في ألمانيا، فهي «ZDF»³، وهي تقدّم النصوص المصاحبة المكتوبة لبعض برامجها الصباحية والمسائية، بالإضافة إلى جميع البرامج التي تُبثّ بين 16:00 و 22:15 (لا تقتصر على تلك التي تقدّم المعلومات الانتخابية بل تشمل جميع البرامج)..

الوصف الصوتي:

تقدّم محطة البتّ العامة ARD 49.5 % من برامجها المسائية الرئيسية على القناة الأولى «Das Erste» مع توفير خدمة الوصف الصوتي، وتتولّى تقديم محتوى إضافي عبر الإنترنت. كما تقوم هيئات البتّ التابعة لهذه المحطة في بعض المقاطعات، بإنتاج نسخ إقليمية في شكل فيلم صوتي وذلك للسماح للمكفوفين

1 المعاهدة الخامسة عشرة للدولة التي تعدّل معاهدات البتّ (المعمول بها منذ 13.1.2013): أوضحت الولايات الاتحادية أنّ الأشخاص ذوي الإعاقة من المسوّرين بإمكانهم دفع مساهمة مخفّضة بمقدار الثلث من رسوم البتّ، ما لم يطالبوا باستثنائهم من هذا الإجراء. ويهدف هذا الأمر إلى تسهيل تمويل العروض التي يمكن النفاذ إليها. وتتوقع الولايات الفيدرالية من ARD و ZDF و Deutschlandradio تكثيف حوارها مع الجمعيات المعنية بهدف توسيع عروضها ذات الصلة وتقديم تقارير منتظمة عنها. وفي هذا السياق، تتوقع الولايات الاتحادية أيضاً من هيئات البتّ الخاصة التي تقوم ببثّ البرامج الإذاعية على مستوى البلاد تحسين عرضها الذي يمكن النفاذ إليه.

2 المصدر: ARD

3 المصدر: ZDF, 2014

بتلقي برامجهم أكثر من ذي قبل. وقدّمت محطة البثّ العامة ARD خلال دورة الألعاب الأولمبية الشتوية 2018 والألعاب الأولمبية للمعوقين، وصفًا صوتيًا مباشرًا لجميع المشاهدين المكفوفين وضعيفي البصر.

لغة الإشارة:

تقدّم محطة البثّ العامة ARD كلّ برامجها السياسية والعديد من البرامج الأخرى بلغة الإشارة على مواقعها الإلكترونية، ويتمّ بثّ النشرة الإخبارية اليومية الرئيسية لهذه المحطة «Tagesschau» في كل مساء على قناة «فينيكس» الإخبارية بلغة الإشارة، ومنذ يناير 2018، تمّت إضافة بثّ برنامجين أسبوعيين للحوار السياسي - «Hart aber fair» و «Anne Will» - بشكل مواز للبثّ الخطّي للبرامج، وذلك باعتماد لغة الإشارة من خلال بثّ التلفزيون الهجين باستخدام البثّ والنطاق العريض HbbTV. ويمكن الاستعانة بالنصوص إلى لغة الإشارة، من خلال الاعتماد على جهاز التحكم عن بعد. أمّا المتطلب الأساسي فهو جهاز استقبال قادر على عرض التلفزيون الهجين باستخدام البثّ والنطاق العريض HbbTV (التلفزيون الذكي أو جهاز فكّ التشفير) يكون متصلًا بالإنترنت، أو يمكن أيضًا متابعة البرامج بلغة الإشارة من خلال البثّ الحيّ على الإنترنت. وتقدّم قناة ZDF أخبارها المسائية الرئيسية «Heute Journal» بلغة الإشارة على قنواتها الخاصة بالأخبار Phoenix وكذلك عبر الإنترنت.

المملكة المتحدة

وفقاً لـ «قانون الاتصالات لعام 2003»¹، يتعيّن على هيئة تنظيم الاتصالات في المملكة المتحدة (Ofcom) الالتزام بواجباتها في تلبية «احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة...» وبالإضافة إلى ذلك، يُطلب من هذه الهيئة أيضاً وضع مدوّنة² التوجيهات: تحدّد هذه المدوّنة متطلبات النصوص المصاحبة، لغة الإشارة والوصف الصوتي «خدمات النفاذ إلى التلفزيون».

وتنطبق هذه المدوّنة على قنوات الخدمات العامة³ المرخص لها، وعلى خدمات البرامج التلفزيونية الرقمية وخدمات المحتوى التلفزيوني القابلة للتخصيص وخدمات التلفزيون المحدودة، بالإضافة إلى أيّ خدمات برامج تلفزيونية رقمية يتمّ تقديمها من قبل سلطات ويلز (بما في ذلك S4C الرقمية). كما أنّ الاتفاقية المبرمة مع هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) تطالبها بمراعاة المدوّنة فيما يتعلق بخدمات التلفزيون العامة التي تقدّمها، مع مراعاة أيّ استثناءات متفق عليها بين هيئة تنظيم الاتصالات في المملكة المتحدة Ofcom وهيئة الإذاعة البريطانية (BBC) حسب الاعتبارات الواردة في القسم 303. ولا تنطبق المدونة على أدلة البرامج الإلكترونية المقدّمة بموجب ترخيص خدمات المحتوى التلفزيوني القابلة للتخصيص TLCs أو DPS، أو الخدمات التي تتضمن إعلانات تجارية (التسوّق عن بعد)، والتي تمّ استبعادها من تعريف البرامج لأغراض القسم 303.

وتيسيراً للحصر، فإنّ قنوات هيئة الإذاعة البريطانية (باستثناء BBC البرلمانية) مطالبة بإخضاع 100% من محتوى برامجها للنصوص المصاحبة، و10% للوصف الصوتي (باستثناء بي بي سي الأخبار)، و5% للغة الإشارة. أمّا النسب التي تقابلها في القناة الرابعة فهي 90% و5% و10%، وبالنسبة إلى القناة الخامسة وS4C فالنسب هي 80% و5% و10%.

1 <https://www.legislation.gov.uk/ukpga/2003/21/contents>

2 المصدر: مدوّنة هيئة تنظيم الاتصالات في المملكة المتحدة لخدمات النفاذ التلفزيونية، كانون الثاني 2017
3 هيئات بثّ الخدمة العامة هي التي تقدّم خدمات القناة الثالثة والقناة الرابعة والقناة الخامسة وS4C وBBC. لأن كانت جميع قنوات بي بي سي التلفزيونية للخدمة العامة هي قنوات بثّ خدمة عامة، فإنّ القنوات الرئيسية لهيئات الخدمة العامة الأخرى هي وحدها التي تتمتع بهذا الوضع
- المصدر: هيئة تنظيم الاتصالات في المملكة المتحدة Ofcom.



خمسون عاماً في خدمة الإعلام العربي

ISBN: 978-9938-9516-9-1



خمسون عاماً في خدمة الإعلام العربي